جو[redacted]ووجوبا نحو ابا مانك عواه ٥

الفعل والفاعل كالكلمة الواحده ٥ فحقهما ان يتصلا وحق المفعول
ان ياتي بعدهما قال الله تعالى وورث سلمان داود وقد يتاخر
الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جايز وواجب فالاول
فالجايز كقوله تعالى ولقد جاء ال فرعون النذر وقال الشاعر
جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
فلو قيل في الكلام جاء النذر ال فرعون لكان جايزا وكذا لو قيل
كما اتى موسى ربه لان الضمير يكون حينئذ عايدا على متقدم لفظا
ورتبه وذلك هو الاصل في عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذا
ابتلى ابراهيم ربه وذلك لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم
لزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبه وذلك لا يجوز وكذا في نحو
قولك ضربني زيد وذلك لانه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل
الضمير مع التمكن من اتصاله ايضا وذلك لا يجوز وقد يجب تاخير
المفعول اذا افضى تقديمه الى انفصال ضمير الفاعل مع امكان اتصاله
وذلك اذا كان مضمرا متصلا في نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب
زيدا انا واذا التبس الفاعل بالمفعول وذلك في ضرب موسى عيسى
لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فلو وجدت
قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى
او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى
جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء اللبس واعلم
انه كما لا يجوز في ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده

كذلك لا يجوز ان تقدمه عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتداء
وان الفعل محتمل لضميره وان عيسى مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد
عمروا او ضربت عمروا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من
ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله
كقوله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول به لتدعوا مقدم
عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا
كان الفعل نعم وبئس فالفاعل اما بال الجنسية نحو نعم
العبد او مضافا لما هي فيه نحو ولنعم دار المتقين او
مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز مطابق
للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا اذا كان الفعل نعم وبئس وجب في
الفاعل ان يكون بال التي للجنس لا التي للاستغراق او للعهد حلالا
لطايفة نحو نعم العبد او مضافا لما فيه ال نحو ولنعم دار المتقين
فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة
على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس البدل بدلا واذا
استوفت نعم فاعلها الظاهر والمضمر وتمييزه جي بالمخصوص للمدح
والذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعراب زيد مبتدى والجملة قبله خبر
والرابط بينهما العموم الذي في ال الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم
المخصوص على الفاعل ولا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا
للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع تقديمه على الفعل
والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان تحذفه اذا دل عليه قال
الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب باب نحو والفاعل
فينوب عنه في احكامه كلها مفعولا به فان لم يوجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)